

الوافي في الوفيات

برسبغا الأمير سيف الدين الحاجب الناصري ؛ ولاه الحجوبية أستاذه الملك الناصر فكان دون الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير في الحجوبية ثم بعد قليل عظم عند السلطان . وكان يجهزه كاشفاً . ثم إنه لما أمسك النشو وأقاربه وجماعته سلموا إليه فعاقبهم وصادرهم ولم يكن له غرض في إتلاف أحد منهم وإنما أمسكه يوماً الأمير سيف الدين بشتاك وتوعده على عدم إتلافهم فتلفوا عنده في العقوبة وحضر مع بشتاك إلى دمشق بعد إمساك الأمير سيف الدين تنكر وسلم أهل البلد المصادرين إليه وجماعة تنكر فعاقبهم واستخرج منهم . وكان مقيماً بالنجيبية على الميدان وكان يعاقب الناس في الليل ولم يكن في نفسه ظالماً ولا شريراً لأنني كتبت عنه إلى الأمير سيف الدين قوصون مطالعات عدة وهو يقول فيها : يا خوند أدرك أهل دمشق وادخل فيهم الجنة فإنني بسطت عليهم العقوبة وأخذت جميع ما يملكونه ولم يبق معهم شيء وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر بل هم أناس محتشمون ما يحملون إهنة ويكتب إلى السلطان ولما حضر مصر أولاً جهز معه من مصر مقدم يضرب بالمقارع فلما رآه بعد يومين وهو نحس في حق المصادرين نفاه وقال : متى بت في دمشق قتلتك ولم يزل يتلطف إلى أن رسم له بالعود إلى مصر . وكان قد أقام بعد بشتاك مديدة فتوجه ولم يزل على ذلك والسلطان يسلم إليه المصادرين . وهو الذي ضرب صاحب أمين الدين إلى أن مات . ومات السلطان وتولى ولده المنصور أبو بكر فانتحس عنده وعند قوصون وأريد إخراجهم إلى الشام ثم إنه تدارك أمره عند قوصون فرضي عليه . ولما تملك الأشرف كجك بعد المنصور وجاء الفخري إلى دمشق أخرج برسبغا في جماعة من العسكر إلى غزة فوصل إليها وأقام بها مدة إلى أن وصل إليه الأمير علاء الدين الطنبغا مهزوماً فتوجه معه فلما قاربوا مصر أمسك الأمير سيف الدين قوصون وجهز إليهم من يمسكهم فهرب برسبغا إلى نحو الصعيد فجهز وراءه من أمسكه وأحضره . فلما وصل إلى القاهرة جهز إلى الاسكندرية معتقلاً فبقي إلى أن حضر الملك الناصر أحمد من الكرك وجاء الأمير سيف الدين قتلوا بغا الفخري والأمير سيف الدين طشتمر حمص أخضر فجهز الأمير شهاب الدين أحمد بن صباح إلى الاسكندرية فتولى قتل قوصون والطنبغا وبرسبغا . وكان ذلك في شوال سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة وكان برسبغا فيمن قتل خنقاً في سجن الاسكندرية .

ابن برطلة : إسماعيل بن الحسن .

برسق الأمير .

برسق الأمير ؛ كان من كبار الدولة الملكشاهية وثب عليه باطني فقتله في سنة تسعين وأربع

مائة .

الألقاب .

البرقاني الحافظ : أحمد بن محمد بن أحمد .

البرقي النحوي : علي بن علي .

البرقي : أحمد بن محمد بن خالد .

ابن برق والي دمشق : اسمه أحمد بن أبي بكر .

بركات .

بركات بن الحلوي الموصليد .

كان أعور . وصفه البلطي بكثرة التهتك ورفض التنسك والتطرح في الحانات والديارات
والتمسك بمعاشرة أهل البطالات يجبي أوقاف الجامع بالموصل . أورد له العماد الكاتب قوله
:

صدت سليمى بلا جرم ولا سبب ... بل كان ذنبي إليها قلة الذهب .

قالت وقد أبصرت شيخاً أخا ملق ... بفرد عين يروم الوصل عن كذب .

لم يكفني أنه شيخ أخو عور ... حتى يكون بلا مال ولا نسب .

؟ ؟ الصبان .

بركات بن طافر بن عساكر بن عبد الله الخزرجي المعروف بالصبان ؛ نقلت من خط شهاب الدين
القوسي في معجمه قال : أنشدنا أبو اليمن بركات لنفسه في كتاب الآيات البينات للإمام فخر
الدين :

هذه الآيات حقاً شهدت ... أن من صنفها ذو حمق .

ليت شعري ما الذي عظمها ... هي إلا محق علم المنطق .

الخشوعي